باب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية من اللغات السامية. ولقد ورثت عناصرها إلى اللغة العربية وحافظت عليها باعتبارها لغة الأم. لقد تمكنت اللغة العربية من البقاء وكان لها تأثير كبير على تاريخ الحضارة الإنسانية، مقارنة بالمشتقات العديدة الأخرى للغة السامية التي لم تعد موجودة الآن. وكانت اللغة العربية لغة عالمية بعد نمو بذور الحضارة الإسلامية في المدينة المنورة منذ هجرة النبي محمد صل الله عليه وسلم. إن توسع اللغة العربية وتأثيرها يتماشى مع انتشار الدعوة الإسلامية إلى جميع أنحاء العالم. تُستخدم هذه اللغة بشكل فعال كلغة تعليم في طلب المعرفة واستكشافها، سواء كلغة تعليم للعلوم الشرعية مثل: علم التوحيد والتفسير والحديث والفقه والبلاغة والنحو والصرف وغير ذلك وكذلك كلغة تعليم للعلوم والتكنولوجيا في الإسلام. ولذلك جاء الوقت الذي كان فيه المجتمع الغربي مطالبًا بالتعرف على اللغة العربية أولاً إذا أراد دراسة العلوم الإسلامية وعلوم الأدب العربي وقواعدها. وبعد صعود وهبوط الحضارة الإسلامية، تظل اللغة العربية لغة عالمية، لأن الدعوة الإسلامية مستمرة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ومن العلوم العربية علم البلاغة، فأما البلاغة لغة تأتي من كلمة بلغ، والتي تعني حتى. سواء كان بمعنى وصل (بورويتا، ٢٠٢٠). بينما ينظر إليها من حيث البلاغة تعني نقل فكرة من خلال تعبيرات حقيقية وبليغة وتلمس الروح ووفقا لمتطلبات الظروف (عزان ، ٢٠١٢).

والبلاغة تشمل على علم البيان والبديع والمعاني. فأما البيان فهو أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى. وأما البديع فهو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا و طلاوة وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال ووضوح دلالته على المراد. وأما المعاني فهو أصول وقواعد يعرف بها كيفية المطابقة الكلام لمقتضى الحال.

علم المعاني هو دراسة كيفية إيصال الكلام العربي الذي وفق للحالات والظروف. يذكر المعنى المضمر الذي هو الغرض من المتكلمين بسلسلة من الكلمات التي تتضمن جميع المعاني التي ستصلها موفقة للحالات والظروف الموجودة. (السيد أحمد الهاشمي: ٣١-٣٢). وهو يشمل على خمسة مجالات دراسية ، وهي الخبر و الإنشاء و القصر و الفصل والوصل و الإيجاز و الإطناب والمساوة. في هذه الدراسة ، ركز الباحث على أحد مجالات الدراسة وهي الإيجاز و الإطناب والمساوة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

قد يكون تركيب الكلمة في كتاب كيمياء السعادة بالإيجاز والإطناب والمساوة، وكل ما يخطر بأفكار من المعانى يمكن أن يعبر عنه بثلاثة طرق يعني الإيجاز والإطناب والمساوة. وإذا جاء التعبير على قدر المعنى بحيث يكون اللفظ مساويا ذلك المعنى، فهذه هي المساوة. وإذا زاد التعبير على قدر المعنى لفائدة، فذلك هو الإطناب. وإذا نقص التعبير على قدر المعنى الكثير، فذلك هو الإيجاز.

وكانت التعبيرات السابقة هي أساس مشكلة الباحث ليكون قادرا على تحليل أنواع الإيجاز والإطناب والمساوة الواردة في كتاب كيمياء السعادة للإمام الغزالي. ولذلك أخذ الباحث عنوان الإيجاز و الإطناب و المساوة في كتاب كيمياء السعادة للإمام الغزالي.

وأما سبب اتخاذ البحث عن الإيجاز والإطناب والمساوة في كتاب كيمياء السعادة للإمام الغزالي فلأن هذا الكتاب يشمل على الكلمات الجميلة منها تتضمن على الإيجاز و الإطناب و المساوة.

قد يرجو الباحث بالإيجاز والإطناب والمساوة أن يكشف عن المعانى الواسعة او المتكاثرة من اللفظ القليل او الموجز، ويمكن للباحث فهم المعنى أو القصد في كل لفظ الواردة في كتاب كيمياء السعادة. لأنه قد يكون من الضروري للمؤلف أن ينقل أفكاره مع تنقيح الجمل

الطويلة في حالات معينة ، على الرغم من أن المعنى المقصود قصير، ويعني العكس في أوقات أخرى، والمعنى المقصود واسع. ومع استخدام الإيجاز و الإطناب والمساوة في هذا الكتاب أساسا للبحث بمنهج علم المعانى.

وهنا مثال الإيجاز و الإطناب والمساوة في كتاب كيمياء السعادة. فأما الكلمة التي تشمل على الإيجاز فيها " من عرف نفسه فقد عرف ربه "(ص:٥). في هذه العبارة، تجد المعانى الكثيرة بلفظ القليل، وهذا يسمى إيجازا. أما الإيجاز هو جمع المعانى المتكاثرة تحت اللفظ القليل مع الإبانة والإفصاح. لأن الكلمة السابقة لها معاني كثيرة وهي **من عرف نفسه فقد عرف ربه**. ولا يقصد في هذه الكلمة عن معرفة النفس الذاتية فقط، ولكن يقصد الإمام الغازلي في هذه الكلمة هي محاولة الإجابة على أسئلة جوهرية أى أي شيئ أنت؟ ومن اين جئت إلى هذا المكان؟ ولأي شيئ خلقت؟ وبأي شيئ سعادتك؟ وبأي شيئ شقاءك؟.

وأما الكلمة التي تشمل على الإطناب فيها " فإن قلت إني أعرف نفسي فإنما تعرف الجسم الظاهر الذي هو اليد والرجل و الرأس والجثة "(ص:٥). في هذه العبارة، تجد أن المعانى قصيرة متزاحمة بألفاظ كثيرة، وهذا الأسلوب يسمى إطنابا. أما الإطناب هو زيادة اللفظ على

المعنى لفائدة. وهو مثل **الذي هو اليد والرجل و الرأس والجثة** وهو اللفظ الخاص للفظ العام قبل ذاك في عبارته **الجسم الظاهر**.

وأما الكلمة التي تشمل على المساواة فيها " اعلم ان مفتاح معرفة الله تعالى هو معرفة النفس "(ص:٥). في هذه العبارة، تجد صيغة المساوة ، الكلمة المرتبة في هذه العبارة حسب المعانى الذي يريده المتكلم. إذا تزاد كلمة واحدة فسيظهر أن هناك زيادة العبارة، على العكس من ذلك، إذا كان هناك نقص الكلمة فسيظهر أيضا أن هناك نقص العبارة. ولذلك إن عدد العبارة المستخدمة في الجملة متساوي مع المعنى المقصود من المتكلم.

ب. تحديد البحث

أما تحديد البحث فيي هذا البحث فكما يلي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

١. ما أنواع الإيجاز في كتاب كيمياء السعادة للإمام الغزالي؟

٢. ما أنواع الإطناب في كتاب كيمياء السعادة للإمام الغزالي ؟

٣. كيف الجملة التي تشمل على المساوة في كتاب كيمياء السعادة للإمام الغزالي ؟

ج. أغراض البحث

أما الأغراض لهذا البحث فهي:

١. لوصف أنواع الإيجاز في كتاب كيمياء السعادة للإمام الغزالي.

٢. لوصف أنواع الإطناب في كتاب كيمياء السعادة للإمام الغزالي.

٣. لوصف الجملة التي تشمل على المساوة في كتاب كيمياء السعادة للإمام الغزالي

د. فوائد البحث

تنقسم فوائد هذا البحث إلى جانبين ، وهما الفوائد النظرية والفوائد العملية. المزيد من الوصف هو كما يلي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

١.الفوائد النظرية

من خلال هذا البحث ، يأمل الباحث حقا في تطوير دراسة علم المعاني في الأعمال الأدبية. خاصة في شكل الأعمال الأدبية جانب جمال اللفظ وعمق معنى اللفظ وهي الإيجاز والإطناب والمساوة في كتاب كيمياء السعادة للإمام الغزالي. بالإضافة إلى ذلك ، من خلال دراسة علم المعاني ، يمكننا تحريك عمل أدبي من خلال جمال اللفظ والمعنى الوارد فيه.

٢.الفوائد العملية

قد يرجو الباحث الاستفادة بعد وجود هذا البحث من إمكانية استخدام هذا البحث كمرجع للباحثين اللغويين وخاصة في مجال الدراسات المعاني . بالإضافة إلى ذلك ، بعد انتهاء هذا البحث ، يأمل الباحث أن يكون هناك جاذبية للقراء لتقدير الأعمال الأدبية للعلماء السابقين دائما.

هـ. دراسة السابقة

بناء على الأبحاث والدراسات التي أجراها الباحثون في المكتبات ، وخاصة في مكتبة جامعة سونان جونونج دجاتي الإسلامية الحكومية في باندونغ وكذلك مكتبة كلية الأدب والعلوم الإنسانية ، لم يجد الباحث الكتابة كما يفعل الباحث.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ومع ذلك ، في هذه الدراسة يشير الباحث أكثر إلى المصادر التي تدعم مناقشة المشكلات في هذه الدراسة ، وجد الباحث العديد من الكتابات المتعلقة بالمشاكل التي أثارها الباحث. أما بعض الأبحاث حول الإيجاز و الإطناب والمساوة فهي كما يلي:

أولا: رسالة " الإيجاز و الإطناب في كتاب الشوقيات"، لجيجين زين الدين عام ٢٠٠٣. قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، جامعة سونن جونونج جاتي الإسلامية الحكومية، باندونغ. وفي هذه الرسالة كلمتها نظم وفي رسالتي نثر، مساهمة هذه الرسالة في بحثي هي إضافة نظرة ثاقبة لي لمعرفة المزيد عن أنواع الإيجاز و الإطناب في الكتاب الأصفر.

ثانيا: رسالة الإيجاز والإطناب في كتاب الحكام ابن الطاءيلاة، للحلمي صفتروجين، عام ٢٠١١. قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، جامعة سونن جونونج جاتي الإسلامية الحكومية، باندونغ. أما تشابه هذه الرسالة مع رسالتي فهو موضوعها الكتاب من انتاج العلماء وبحثت هذه الرسالة عن علم الصوفية، مساهمة هذه الرسالة في بحثي هي إعطائي لمحة عامة لفحص كتاب مع طريقة الإيجاز والإطناب والمساواة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

ثالثا: رسالة الإيجاز والإطناب في القرآن الكريم. (دراسة معانية في سورة يوسف)، لآسيب سامسودين عام ٢٠٠٨. قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، جامعة سونن جونونج جاتي الإسلامية الحكومية، باندونغ. أن موضوع هذا الرسالة هو تصف معنى الإيجاز والإطناب في الآيات القرآنية وقفا لمعنى الآية. مساهمة هذه الرسالة في بحثي هي إضافة نظرة ثاقبة إلى معرفة الإيجاز و الإطناب.

رابعا، رسالة الإيجاز و الإطناب في سورة إبراهيم ومريم عرفان يافع عام ٢٠١٥. قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الثقافية، جامعة سونن كاليجاغا الإسلامية الحكومية، يوجياكارتا. أما الفرق في هذه الرسالة مع رسالتي فهي موضوعها القرآن وموضوع رسالتي الكتاب، مساهمة هذا البحث في بحثي هي إضافة نظرة ثاقبة إلى الإيجاز و الإطناب.

من عنوان البحوث السابقة التي تمت قراءتها ، بالإضافة إلى أوجه التشابه بين مناقشة الإيجاز والإطناب، وجد الباحث اختلافات بين البحوث السابقة والبحث التي سيناقشه الباحث وهي المساوة. لأنه وفقا للباحث ، فإن المساواة مهمة أيضا للمناقشة والبحث لأنها لا تزال مدرجة في دراسة العلوم المعاني . ووجود المساوة يمكن أن يسهل على المتكلمين نقل رسالتهم أو معناهم إلى الخطاب الذين ما زالوا يتعلمون علم البلاغة أو الذين لا يفهمونها.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

و. إطار التفكير

البلاغة لغة هي الوصل والانتهاء الذي يعني الوصول والنهاية. أما اصطلاحا فهي الطبيعة المتعلقة للكلام والطبيعة المتعلقة للمتكلم ، تعني البلاغة طلب كلمة تناسب القصد المطلوب، مع كلمات فصيحة عند كل من المفرد والمركب. في حين أن الكلام البليغ هي كلمة قادرة على نقل فكرة المتحدث ليتم نقلها إلى المخاطب مع صورة ثابتة للفكرة في كليهما. بينما بلاغة

المتكلم، تعني قدرة النفس على التعبير عن الكلمة البالغة الفصاحة وإصابة الهدف. (يولي إرشاد العباد: ٥٢).

من المصطلحات السابقة، من الواضح أن البلاغة لها دور تواصلي في التحفيز والاستجابة بجمل لا لبس فيها وقادرة على تمثيل فكرة المتحدث. من فهم البلاغة أعلاه، يتضح أن البلاغة تتطلب جوانب خارجية للغة، أي ما يصل إلى فكرة الجملة التي يلقيها المتكلم إلى المخاطب. للبلاغة ثلاثة فروع من العلوم وهي علم المعاني ، علم البيان ، و علم البديع ، وكلها لها أهداف دراسية يكمل كل منها الآخر.

علم البيان لغة التفسير والكشف والشرح. واصطلاحا يعني الأساس أو القاعدة التي تفسر الرغبة في تحقيق معنى بأجناس مختلفة من اللغة (الهاسيمي: ١٩٩٤). وعلم البديع هو علم الذي سيعرف الأشكال والفضائل التي يمكن أن تزيد إلى جمال التعبير وقيمته الجمالية ، ولفه في غلاف يمكن أن يجمل التعبير ويعززه ، بالنسبة إلى ملاءمته لمتطلبات الظروف (الهاشمي ، ١٩٦٠: ٣٦٠).

علم المعاني هو جمع من المعنى ، وهي لغة بمعنى المقصود ومن حيث البلاغيين هي تعبيرات مع نطق الكلام الذي يصف محتويات القلب أو التعبيرات التي تصف محتويات القلب. علم

المعاني هي دراسة كيفية إيصال الكلام العربي الذي وفق للحالات والظروف. يذكر المعنى المضمر الذي هو الغرض من المتكلمين بسلسلة من الكلمات التي تتضمن جميع المعاني التي ستصلها موفقة للحالات والظروف الموجودة. (السيد أحمد الهاشمي: ٣١-٣٢).

في هذه المناقشة، سيبحث الباحث ثلاثة بحوث أى فرع من علم المعاني وهي الإيجاز والإطناب والمساوة. أما الإيجاز لغة فهو مصدر من فعل أوجز يوجز إيجازا بمعنى التلخيص. وفقا لعلي الجارم ومصطفى أمين، فإن الإيجاز لغة هي جمع المعاني المتكاثرة في لفظ القليل مع الإيضاح و الإفصاح. (علي الجارم مصطفى أمين: ٢٤٢). و الإطناب لغة هو مصدر من فعل أطنب بطنب إطنابا بمعنى الإطالة أو التكاثر. يعرف علي الجارم ومصطفى أمين الإطناب بالعبارات التالية هي الاطناب زيادة اللفظ على المعنى لفائدة. (علي الجارم ومصطفى أمين: ٢٤٧). و المساوة لغة هي مصدر من الفعل ساوى يساوي مساوة الذي يعني يساوي و سواء. وفقا لعلي الجارم ومصطفى أمين يعرفها بالمصطلحات التالية هي المساواة أن تكون المعاني بقدر اللفظ و اللفظ بقدر المعاني لايزيد بعضها على بعض.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

يستعمل هذا البحث بدراسة علم المعاني في كتاب كيمياء السعادة للإمام الغزالي، فيكون الإطار التفكير في هذه الدراسة كما يلي:

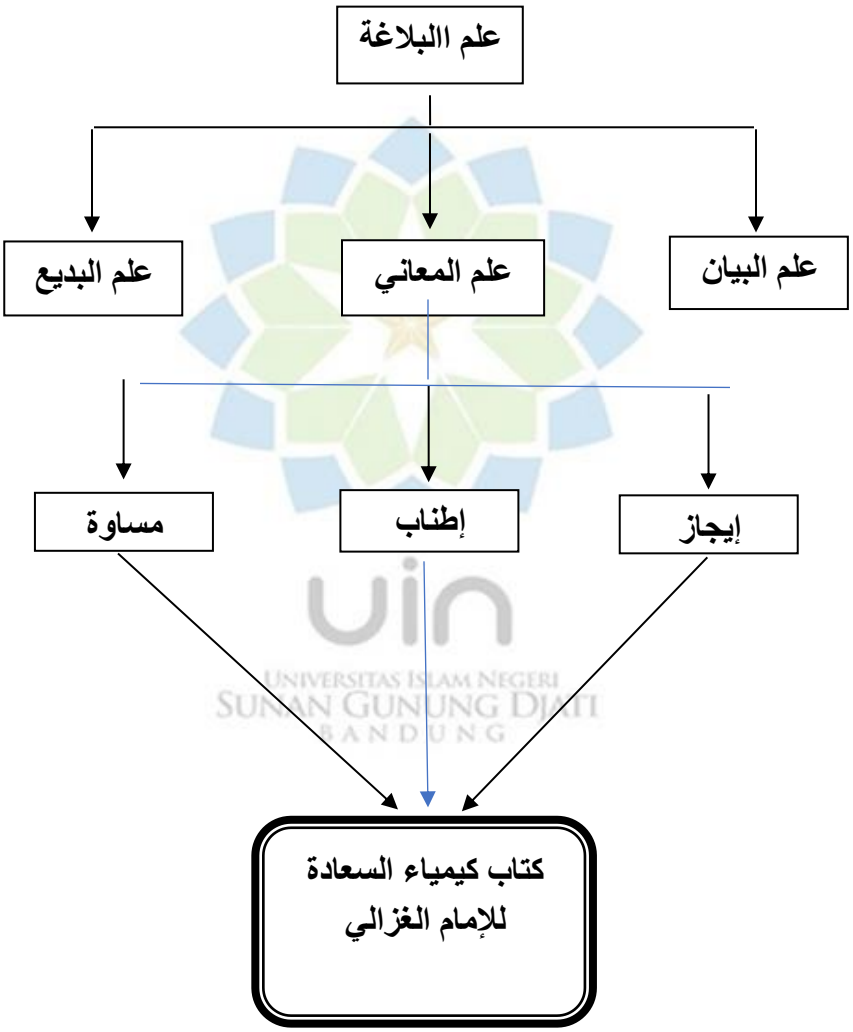

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG